

## محطات ناصعة وتحولات عميقة:

## ٢٥ عاماً من الانجاز والبناء والخلاق



■ الوحدة اليمنية الحلم الذي تحقق في عهد الرئيس علي عبدالله صالح.

● تمر الأمم والشعوب بمراحل تاريخية مختلفة بعضها يمر دون ذكر وأخرى تسطرها صفحات ناصعة كمرحلة ذهبية لغزارة انجازاتها وعمق مدلولاتها وحجم تحولاتها بالنظر الى محطاتها المتعاقبة وتحولاتها العميقة .. وفي اليمن لا تزال تتواصل فصول هذه المرحلة الذهبية التي حمل لواءها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح منذ ان تم انتخابه من قبل مجلس الشعب في ١٧ يوليو عام ١٩٧٨م رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة . التاريخ يمثل بداية مرحلة جديدة واعدة تعيش تجلياتها اليوم بعد مرور ٢٥ عاماً تحقق فيها لليمن أكبر منجزاتها الحديثة .. فمن ثمانينيات التأسيس والانجاز الى تسعينيات الوحدة والاعجاز المقتربة بتحول واسع في البناء المؤسسي والتنموي والسياسي القائم على الديمقراطية والتعددية واستشراف المستقبل الافضل والغد المشرق وفق رؤية واضحة وهدف عظيم لم تكن لترتسم ملامحها لولا حكمة وحكمة الرئيس علي عبدالله صالح في ادارة شؤون الحكم.

**الوحدة والديمقراطية**  
وفي ظل هذا التحول كان يوم الوحدة يقترب شيئاً فشيئاً ولم يتوان الرئيس/ علي عبدالله صالح منذ الأيام الأولى عن إعطاء هذا الأمر الأهتمام الأكبر لتأتي نوفمبر ١٩٨٩م لسجل قفزة نوعية في هذا المجال ويبدئ مرحلة جديدة في حياة اليمن توج باعلان الوحدة اليمنية في الثاني والعشرين من مايو ١٩٩٠م ليسطر بذلك انصاع صفحاته ليس في التاريخ اليمني الحديث وحسب بل والتاريخ العربي ويعيد للامة عزتها المفقودة في الوحدة والتضامن.

ومع بداية التسعينات وفي ظل الجمهورية اليمنية وأصلت السياسة الحكيمة للرئيس/ علي عبدالله صالح تالقها وارتقت الى مستويات اكبر بحكم التحول الجديد والظروف المحيطة فأصبحت الديمقراطية والتعددية السياسية صمام الأمان للوحدة لتقدم اليمن النموذج الديمقراطي الأول في المنطقة باجراء انتخابات ١٩٩٠م ليستمر هذا البناء على طريق الدولة اليمنية الحديثة يتوالى حتى اليوم أبرز ثلاثة انتخابات برلمانية وواحدة رئاسية وأخرى محلية لتكتمل اضلاع البناء الديمقراطي والمشاركة الشعبية في الحكم وادارة شؤون البلاد.

**القائد والانسان**  
كل هذه التقاليد الخلاقة في ادارة شؤون الحكم وما أنتجته من محطات عملاقة في هذه البناء والتنمية لا تزال تتوالى وتؤتي ثمارها ، أصبحت اليوم منظومة فكرية متكاملة ومدرسة سياسية شاملة تشكل الحاضر والمستقبل اليوم وغداً لما تحمله من معين لا ينضب من رؤية ورؤى الرئيس علي عبدالله صالح .. ينهل منها عقداً ونيف زاخرة بالعطاء وكتاب مفتوح سطر بأحرف من نور وأفكار عصرية جمعت بين القيادة الناجحة والخصال الإنسانية الحميدة المهمومة بحب الوطن والعمل الدؤوب للارتقاء والتقدم فهلا استفدنا من هذا وجعلنا من فكر الرئيس علي عبدالله صالح هادياً لنا جميعاً وتحولنا معه وبه الى حالة يقين واصطفاف من أجل الوطن ونهضته وتقدمه وهذه مسؤولية كافة المؤسسات لتجسد هذا الفكر الخلاق فقد حان وقت العمل القائم على أسس متينة والمحصن بأسباب الحداثة والارتقاء.

● تمر الأمم والشعوب بمراحل تاريخية مختلفة بعضها يمر دون ذكر وأخرى تسطرها صفحات ناصعة كمرحلة ذهبية لغزارة انجازاتها وعمق مدلولاتها وحجم تحولاتها بالنظر الى محطاتها المتعاقبة وتحولاتها العميقة .. وفي اليمن لا تزال تتواصل فصول هذه المرحلة الذهبية التي حمل لواءها فخامة الرئيس علي عبدالله صالح منذ ان تم انتخابه من قبل مجلس الشعب في ١٧ يوليو عام ١٩٧٨م رئيساً للجمهورية وقائداً عاماً للقوات المسلحة . التاريخ يمثل بداية مرحلة جديدة واعدة تعيش تجلياتها اليوم بعد مرور ٢٥ عاماً تحقق فيها لليمن أكبر منجزاتها الحديثة .. فمن ثمانينيات التأسيس والانجاز الى تسعينيات الوحدة والاعجاز المقتربة بتحول واسع في البناء المؤسسي والتنموي والسياسي القائم على الديمقراطية والتعددية واستشراف المستقبل الافضل والغد المشرق وفق رؤية واضحة وهدف عظيم لم تكن لترتسم ملامحها لولا حكمة وحكمة الرئيس علي عبدالله صالح في ادارة شؤون الحكم.

## نبيل نعمان

**الانطلاقة الاولى**  
وتمثل الـ٢٥ عاماً الماضية العصر الذهبي لليمن على المستوى الداخلي والخارجي ، فخلال هذه الفترة استطاعت بحكمة وحكمة الاخ علي عبدالله صالح ان تجذر اسسا متينة للبناء التنموي والديمقراطي في اليمن وتحصينها من افات كثيرة ما انفكت تعاني منها العديد من البلدان عبر ارساء نوابت يحترمها الجميع وليس لأحد تخطئها حتى باتت اليمن شجرة وارفة الظلال ومنازة نسترشد بها مستقبل أفضل وتجربة تقتدى ونواصل تالقها مع كل انجاز يتحقق وكل اعجاز يسطر في سفر العهد الجديد

هذا التحصين الداخلي دعمه وعززته توجه حكيم في تعزيز العلاقات الاخوية والحميمة مع دول الجوار تمخضت عن حلول لمشاكل الحدود بالطرق السلمية والحوار البناء وفقاً لمبادئ الاحترام المتبادل وعدم التدخل في الشؤون الداخلية مما خلق اجواء الاستقرار في المنطقة وعزز فرص ارساء شراكة حقيقية وتأمين المستقبل الافضل لكافة الاطراف ولما فيه مصلحة الجميع .. والتعاون اليمني العماني- واليمني السعودي في الوقت الراهن نتيجة منطقية للسياسة الحكيمة التي ارسى دعائمها الرئيس علي عبدالله صالح.

**حضور عربي ودولي**  
ولم تقف الحكمة والحكمة عند هذا الحد بل امتدت لتلامس الهموم العربية والاسلامية فأضحت العلاقة مع كافة الدول العربية محكومة بأسس صادقة ومتينة سواء على المستوى الثنائي أو تحت مظلة الجامعة العربية وأثمرت عن نجاحات متتالية في التقريب بين وجهات

## تحول سياسي وتنموي

ومنذ الوهلة الأولى استطاع الرئيس ان يمسك بزمام الامور وان يلمس طريق المستقبل لليمن أرضاً وانساناً فتمكن من تأمين الجانب الأمني والاستقرار الذي ظلت اليمن تتوق اليه لعقدين بعد قيام الثورة فكانت الحوارات السياسية التي أثمرت عن تأسيس المؤتمر الشعبي العام واطلاق الميثاق الوطني كاول تنظيم سياسي يجمع كافة التيارات تحت سقف واحد وتلتقي عند نوابت عامة وكانت هذه الخطوة جريئة بكل المقاييس قطعت دابر الاقتتال وأسست لعمل حزبي برزت ثمارها مع تحقيق الوحدة في ٢٢ مايو ١٩٩٠م وبالتوازي مع ذلك كانت الجهود حثيثة لتأمين الجانب السياسي وتعزيز الاستقرار من خلال انعاش الاقتصاد واستكشاف موارد جديدة من شأنها ان تساهم في تحقيق ذلك فكان اكتشاف النفط وبدا انتاجه وتصديره احد اهم المحطات التي دفعت بالخطى التنموية قدماً اضافة الى